اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الخامس
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشتت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية" دراسة فقهية"	م. د.زين العابدين حميد المقدس	٢٤
٤	الدّلالة النحويّة لمصطلحي«التبادر»و«الانصراف» الذّهنيّ في القرآن الكريم	م. د. رنا ماجد ثابت الجبوريّ	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	م. د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثتأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	أ.م مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م. د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	عيب عدم الاختصاص الجسيم	م. د. بحمن أحمد محمد م. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية إستخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني	م. د. ماجد جاسم جليد	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نورودوم سيهانوك في كمبوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challengesand Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr.Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية-الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨م)(دراسة تاريخية)	م.م.ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا(عليه السلام):سردية الاستشهاد أم الموت؟في ضوء التاريخانية الجديدة	الباحثة:غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيميائية الألوان في ديوان كزار حنتوس «قصائد مختارة»	م. م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في«تفاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م. م. حارث رمضان حسين أ. د. محمد حسين زيون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب احمد خيري العمري	م. م. هند مرعي عبد الهادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنّقوس لأبن طاووس الحلّيّ انموذجًا	م. قصي حسن حميد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م. م. سرى محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م. م. حيدر أبو خماس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م. م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الضوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ. م .د. ميسون صباح داو	٣٤٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

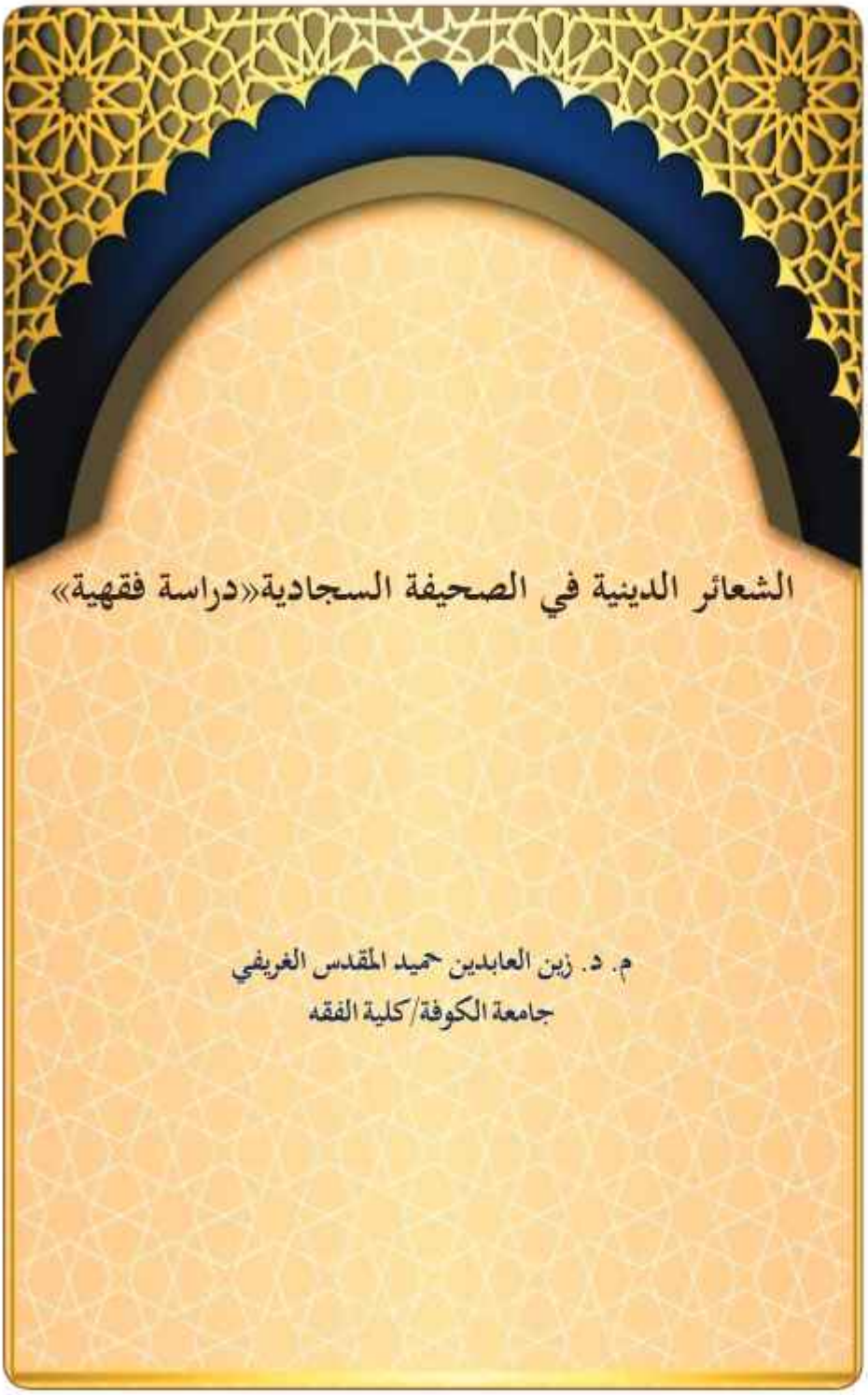

الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية«دراسة فقهية»

م. د. زين العابدين حميد المقدس الغريفي
جامعة الكوفة/كلية الفقه

المستخلص:

تعد الشعائر الإسلامية من أهم المباحث في الفقه الإسلامي؛ لما تمثله من دور أساسي في حياة الأمة على الصعيد الفردي والإجتماعي، ولذا اهتم بها الفقهاء على مستوى بيان المفهوم وشرائطه أو ذكر المصاديق وتطبيقاتها في كثير من أبواب الفقه، إذ لم يُترك أمر الشعائر موكولاً إلى المكلف، بل حده الشارع بقيود وشروط كثيرة لا يمكن لأحد أن يتعداها.

وقد قام الباحث ببيان مفهوم الشعيرة لغة واصطلاحاً مع ذكر الشروط اللازم توافرها وبيان أهم آثارها؛ إذ إن الحكم على الشيء فرع تصوره ومعرفة ماهيته وحدوده.

ومن الجدير بالذكر إن البحث قائم على تتبع واستقراء نصوص (الصحيفة السجادية) وبيان ما ورد فيها من اشارات ونكات حول ماهية الشعائر ومصاديقها لاسيما ما ورد من الاشارة لفلسفتها والحكم المترتبة على تشريعها وبعض خصائصها الايمانية والتشريعية والتربوية، حيث وظفها الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) لتربية الأمة على الواقع الأصيل في مواجهة الانحراف الفكري والسياسي الذي استشرى في الجسد الاسلامي حيث انتشار البدع والخرافات والأباطيل واهمال التشريعات والفروض الأصيلة.

الكلمات المفتاحية : الشعائر ، الحرمات ، العلامة ، التعظيم ، العبادة

Abstract:

Islamic rituals are the most significant topics in Islamic jurisprudence due to their essential role in the life of the Muslim community, both individually and socially. Hence, jurists have given considerable attention to explaining their concepts, conditions, and applications in various branches of Islamic law. The matter of rituals is not left to individual discretion; rather, it is strictly defined by Islamic law with numerous restrictions and conditions that cannot be transgressed. The researcher has clarified the concept of "ritual" both linguistically and technically, outlining the necessary conditions and highlighting their most important effects. This approach stems from the principle that proper judgment of something requires a thorough understanding of its nature and limits. Notably, the research is based on tracking and analyzing texts from "Al-Sahifa al-Sajjadiyya," illustrating the references and insights it provides regarding the nature of rituals and their examples. Particular attention is given to its indications of their philosophy and certain faith-based, legislative, and educational characteristics. Imam Ali ibn Al-Husayn Zain al-Abidin (peace be upon him) employed these rituals to educate the community about authentic reality in the face of the intellectual and political deviations that had spread within the Islamic body, such as the proliferation of innovations, superstitions, falsehoods, and the neglect of original legislations and obligations.

Keywords: Rituals, Sanctities, Evidence, Veneration, Worship

المقدمة:

امتاز عصر الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام بازدهار العلم وانتشاره في البلدان الإسلامية، وبروز علماء كبار من التابعين كانت لهم جهودا كبيرة في رواية الحديث وجمعه ومدارسته فضلاً عن تفسير القرآن الكريم وبيان العقيدة والاحكام، مما نتج عنهم تراث كبير يملأ الآفاق ساهم فيما بعد بتأسيس المدارس الكلامية والمذاهب الفقهية.

وقد أخذ الإمام السجاد (عليه السلام) موقعاً مميزاً، إذ كانت له الصدارة في العلم مما جعله مهوى أفئدة العلماء والرواة من الصحابة والتابعين، حتى أتفق الجميع على تقديمه في العلم والفضل والعبادة والزهد، ولذا قيل فيه الكثير، ومن ذلك ما رواه أبو نعيم إن رجلاً قال لسعيد بن المسيب: [ما رأيت أحدا أورع من فلان، قال: هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا . قال : ما رأيت أحداً أورع منه](١) ، وقال الزهري: [لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين](٢) ، وقال أيضاً: [ما رأيت أحدا كان أفقه منه ولكن كان قليل الحديث](٣) ، ويقول أبو حازم: [ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين](٤) ، وقال عنه زيد بن أسلم: [ما جالست في أهل القبلة مثله] (٥) ، وعن ابن زيد قال كان أبي يقول: [ما رأيت مثل علي بن الحسين فيهم قط](٦) ، وقال مالك فيه: [لم يكن في أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل علي بن الحسين](٧) ، وقال أبو بكر بن البرقي : [نَسْلُ الحُسَيْنِ كُلُّهُ مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ عَلِيِّ الأَصْغَرِ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ](٨) .

ولذا يقول الذهبي في ترجمته: [وَكَانَ لَهُ جَلاَلَةٌ عجِيبَةٌ، وَحُقَّ لَهُ –وَاللهِ– ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ أَهْلاً لِلإِمَامَةِ العُظْمَى؛ لِشَرَفِهِ، وَسُؤْدَدِهِ، وَعِلْمِهِ، وَتَأَلُّهِهِ، وَكَمَالِ عَقْلِهِ](٩) .

ومنه يتضح إن مصداق حديث الثقلين ـ الذي ألزم الأمة بإقتفاء أثر العترة الطاهرة وأمرهم بإتباعهم ليضمن لها العصمة من الخطأ ما دامت تسير وفق هدى الكتاب والعترة ـ هو الإمام السجاد (عليه السلام) في زمانه، إذ لا يوجد من هو أفضل منه بشهادة الجميع، مما يكشف علمه وعصمته وأفضليته على الجميع .

وعلى الرغم من موقعه العلمي المهم وتواصل الرواة معه، إلا إنه لم يرد عنه من الأخبار إلا القليل؛ وهذا يرجع لعوامل متعددة؛ بعضها موضوعية يرجع في واقعه إلى التقية المكثفة التي مارسها الإمام (عليه السلام) اتجاه السلطات الجائرة فقد ارتكبت في زمانه المجازر المروعة بحق والده وأهله خيرة أهل الأرض فضلاً عن غيره من أصحاب النبي والتابعين والعلماء الأبرار فكان حبس الناس واضطهادهم وسفك دمائهم من أهون الأمور عند السلطات الأموية، وفي ظل هذه الظروف المشددة لا يمكن للإمام (عليه السلام) أن يتحرك بسهولة بين أتباعه ومريديه، بل لم يكن للإمام (عليه السلام) الكثير من الأتباع الخلص الذي يمكن أن يعتمد عليهم، فكان يعيش حالة الغربة بين الناس طيلة حياته. وبعضها ذاتية، إذ عمد الإمام (عليه السلام) إلى أسلوب ومنهج خاص يمكن من خلاله إيصال الفكر الأصيل ـ مع كثرة الضغوط السياسية والاقتصادية فضلاً عن ترصد العدو الخارجي لتدمير الدين الإسلامي ـ وهو الدعاء والبكاء والعزلة الذي حولها من حالة سلبية إلى ايجابية بحيث أوصل من خلالها رسائل متعددة من قبيل رفضه التعاون للسلطات المتعاقبة مما يدل على عدم شرعيتها وتعليم الشيعة لبعض العقائد والأحكام والتشريعات والقيم الأصيلة من خلال بثها في نصوص الأدعية التي كان يعلمها لأصحابه ويلقيها عليهم.

ومن بين ذلك صدر تراث مهم وصل إلينا منه : رسالة الحقوق(١٠) وصحيفة في الزهد(١١) فضلاً عن رواياته التفسيرية والفقهية ومناظراته الكلامية، وخطبه وكلماته بعد واقعة الطف المبثوثة في كتب المسلمين .

ولعل أهم ما وصل إلينا على الإطلاق هي (الصحيفة السجادية) التي تضم بين دفتيها مجموعة كبيرة من الأدعية المهمة ذات الألفاظ البليغة والمضامين العالية، مما جعلها بحق (أخت القرآن)، وقد أطلق عليها ألقاباً كثيرة منها : (انجيل أهل البيت) و(زبور آل محمد).

هذا النص الشريف يمتلك خصائص وميزات جعلت منه محل اهتمام العلماء والمحققين، فمن حيث الصدور تعد أحد أقدم النصوص على الإطلاق التي وصلت إلينا من القرن الأول للهجرة ، ومن حيث الدلالة والمضمون فلها أبعاد روحية وعقدية وسياسية فضلاً عن تضمنها للكثير من القضايا العقدية والأحكام الشرعية، ولذا تكون بذلك غنية بالمعارف التي لم يسلط الضوء عليها بشكل كامل إلى الآن .

ولسنا بحاجة إلى تسليط الضوء على سند الصحيفة المشرفة بعد تلقي العلماء لها بالقبول كابراً عن كابر من دون طعن أو تعريض، فضلاً عن كثرة أسانيدها الذي يفيد الاطمئنان والوثوق بصدور نصوصها عن المعصوم (عليه السلام)، مما جعلها محل اتفاق على صحتها متناً وسنداً.

ولأجل أهمية الشعائر الإسلامية وما تمثله من دور أساسي في حياة الأمة على الصعيد الفردي والإجتماعي فقد خصصت البحث عن مصاديقها وأفرادها لاسيما وإن الصحيفة السجادية قد تضمنت لعدد منها مع الاشارة لفلسفتها وبعض خصائصها الايمانية والتشريعية والتربوية، حيث وظفها الإمام (عليه السلام) لتربية الأمة على الواقع الأصيل في مواجهة الانحراف الفكري والسياسي الذي استشرى في الجسد الاسلامي حيث انتشار البدع والخرافات والأباطيل واهمال التشريعات والفروض الأصيلة.

وقبل الولوج في استعراض مصاديق وأفراد الشعائر لابد من تعريف موجز لمفهومها مع بيان شرائطها وأهم آثارها؛ إذ إن الحكم على الشيء فرع تصوره ، ولذا وقع البحث على مطالب خمس:

المطلب الأول: مفهوم الشعيرة وشروطها وأصنافها وآثارها

ويتضمن نقاط خمس:

١ . مفهوم الشعائر

هو جمع شعيرة وهي ما يحصل من خلالها العلم بالشيء، حيث ذكر الخليل : [والشِّعار ما يُنادي به القومُ في الحرب، ليَعْرِفَ بعضُهم بعضا ... وأَشْعَرَ فلان قلبي هَمّا، أي ألبسه بالهَم حتى جعله شِعاراً للقلب. وشعرت بكذا أَشْعُرُ شعرا لا يريدونه به من الشعر المنْبِت، أنّما معناه: فَطِنْتُ له، وعلمت به. ومنه: ليت شعري، أيْ: علمي. وما يُشْعُرِكَ أي: ما يدريك. ومنهم من يقول: شَعَرْتُهُ، أي: عَقَلْتُه وفهمته](١٢) .

وبين ابن فارس الموضوع أكثر حيث أرجع الشعيرة إلى أصل (شعر) وهو ما دل على عِلْمٍ وعَلَم ثم يقول : [ومَشَاعِرُ الحجّ: مواضع المَناسك، سمّيت بذلك لأنّها مَعالِمُ الحجّ. والشعيرة: واحدة الشَّعائر، وهي أعلامُ الحجّ وأعمالُه](١٣) .

ويقيد الأصفهاني العلامة بما كانت حاصلة عن طريق الحواس وهو المتبادر من اللفظ حيث قال : [والمشاعر: الحواس، وقوله: {وأنتم لا تشعرون}(١٤) ، ونحو ذلك، معناه: لا تدركونه بالحواس، ولو في كثير مما جاء فيه {لا يشعرون} : لا يعقلون، لم يكن يجوز؛ إذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا. ومشاعر الحج: معالمه الظاهرة للحواس](١٥) .

وعليه يتضح إن المدلول اللغوي للمادة يدل على كل ما يحصل من خلالها العلم الحسي بالشيء أي الشعور به، ومنه العلامة الحسية على أمر معين كالصلاة جماعة أو الطواف بالبيت الحرام أو الانفاق في سبيل الله تعالى أو مواكب العزاء على سيد الشهداء ونحوها.

وهي تختلف باختلاف الجهة التي تضاف إليها، فكما توجد شعائر إلهية تدل على الله تعالى تسير بالفرد إلى طريق مرضاته كالصلاة، فكذلك توجد شعائر شيطانية تقود بالإنسان إلى الفساد والإفساد كالخمر والميسر وعبادة الأوثان ونحوها لقوله تعالى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ](١٦) . واذا اضيفت إلى الوطن أصبحت شعائر وطنية

كالعطل الرسمية والأعياد ذات الابعاد الانسانية والقومية.

وأما الشعائر اصطلاحاً فهي لا تختلف عن مدلولها اللغوي لأصالة التطابق بين المعنيين، وحيث إن الشارع لم يخترع معنى جديد أو يغير فيه ، فالمرجع في تحديده يكون حينئذٍ للعرف اللغوي.

ولذا فهم جمع من الفقهاء إرادة العموم من لفظ الشعائر(١٧) ، إذ إن اطلاقه على مناسك الحج من باب تطبيق الكلي على مصاديقه وأفراده.

يقول الشيخ الطوسي: [والشعائر: المعالم للأعمال، فشعائر الله: معالم الله التي جعلها مواطن للعبادة، وهي أعلام متعبداته من موقف، أو مسعى، أو منحر، وهو مأخوذ من شعرت به: أي علمت، وكل معلم لعبادة من دعاء، أو صلاة، أو اداء فريضة، فهو مشعر لتلك العبادة، وواحد الشعائر شعيرة، فشعائر الله أعلام متعبداته ...](٨) .

يقول المراغي : [فالحمل على العموم وكون الشعائر بمعنى العلامة أولى وأوفق معنىً ولفظاً](١٩) . ويعرفها سيدنا الاستاذ الوالد (حفظه الله) : [علامات دينه ومظاهره](٢٠)

٢ . الشعائر في الاستعمال القرآني والروائي

استعمل هذا اللفظ ومشتقاته وبعض مرادفاته في آيات عدة أهمها أربع وكلها وردت في سياق الحديث عن الحج:

ـ قوله تعالى : [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا] (٢١) .

ـ قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ](٢٢)

ـ قوله تعالى: [ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ](٢٣)

ـ قوله تعالى : [وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ](٢٤)

ومما ورد في الأخبار ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : [نحن الشعائر والاصحاب، والخزنة والابواب](٢٥) .

وما رواه الكليني بسنده عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام): إذا رميت الجمرة فاشتر هديك ... وعظم شعائر الله عز وجل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ذبح عن امهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة](٢٦) .

وتطبيقها على مثال لا يدل على حصر العنوان به، إذ لا أمارة لغوية أو شرعية عليه، بل يبقى اللفظ عاماً يصلح للانطباق على كل مورد يمكن أن يشمله كالمساجد والأضرحة المطهرة والمصاحف والذوات المقدسة وغيرها .

٣ . شروط انطباق عنوان الشعيرة:

لا شك في كون الشعيرة عنواناً عاماً يمكن أن ينطبق على أفراد كثيرة، ليحقق من خلالها الإعلام الحسي لدين الله واعلاء شريعته في عموم أرجاء الأرض، ولذا فليس كل أمر مشروع يعد شعيرة ، بل لا يشمل العنوان كل حكم شرعي من واجب أو مستحب ، ومن هنا تكون النسبة بين الشعيرة والمشروعية هي العموم والخصوص المطلق فبعض المستحبات كالأغسال المندوبة أو بعض مقدمات الصلاة الثابت رجحانها ليست شعائراً ولكن كل شعيرة لابد وأن تكون مشروعة، ومن هنا لابد من بيان شرائط انطباق عنوان الشعيرة :

الأول: أن يكون الفعل راجحاً شرعاً إما بنفسه حيث ورد فيه نص يثبت استحبابه كصلاة الجمعة والجماعة أو بشمول العمومات والاطلاقات له كبعض الشعائر الحسينية التي يمكن انطباق عنوان الجزع عليها أو ثبت بأحد الأدلة المعتبرة كالإجماع والسيرة المتصلة بالمعصوم (عليه السلام) والممضاة منه . ولذا فكل فعل لم يثبت

رجحانه يكون خارجاً عن مورد البحث.

الثاني: أن تتضمن جهة اعلام يمكن من خلالها ترويج أحكام الدين واعلاء رايته، ولذا فكل فعل ـ وان كان مشروعاً في نفسه ـ إذا أدى إلى إضعاف الدين والسخرية والاستخفاف به يكون مرجوحاً بنفسه وخارجاً عن مورد البحث .

كما إن رجحان الفعل بنفسه أو وجوبه لا يصيره شعيرة ما لم يتضمن جهة اعلامية، ولذا فإن بعض الشعائر كأفعال الحج من ذبح الهدي وغيرها تتضمن حيثيتين احدهما أداء الواجب امتثالاً لأمر الله تعالى، والثانية تعظيم شعائر الله تعالى؛ لتضمنها جهة اعلام وترويج لدين الله تعالى .

الثالث: أن تتوافق مع العقيدة الحقة وأحكام الدين وتنسجم مع روح الشريعة ومبادئها العامة، فلا يصح أن نقحم كل قضية عرفية أو اجتماعية في الدين ونجعلها علامة عليه، فإن فتح هذا الباب يجلب الكثير من المفاسد ويؤسس لدين جديد .

٤ . أصناف الشعائر :

عند تتبع النصوص الشريفة من الكتاب والسنة واستقراء كلمات الفقهاء ندرك وجود أمور كثيرة ينبغي تعظيمها وتوقيرها ويحرم توهينها والاساءة إليها، ويمكن إرجاعها إلى أصناف أربعة:

١ . الأعيان والذوات المحترمة، وهي كل ذات ترشد إلى الله تعالى وتدعو له لاسيما اذا كانت لها ولاية وتنصيب من قبله كالرسل والأنبياء والأوصياء سواء كانوا أحياءً أم أمواتاً، بل يشمل الأمر كل أمر محترم ومقدس في الاسلام كالمصحف الشريف والحجر الأسود.

ويندرج تحت هذا الباب احترام العلماء وتوقيرهم، فقد روي عن الإمام الهادي (عليه السلام): [لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل](٢٧) . بل يحرم إهانة كل مؤمن كما ففي الحديث القدسي: [من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي](٢٨) أي تهيأ لمحاربتي، فالمؤمن عنوان مشير إلى طاعة الله وعبادته.

٢. الشعائر المكانية، وهي كل مكان له قدسية بذاته كالكعبة المشرفة بل المساجد الثلاثة ، أو بسبب كالمسجدية أو بسبب ما حصل فيه من كرامة أو وما وقع فيه من حدث يقتضي التعظيم أمثال قبور الأنبياء والأئمة ومقاماتهم ، وهذه البقاع قد تكون مدن كمكة والمدينة والكوفة والنجف وكربلاء وقد تنحصر ببقعة محددة لا تتعدى موضع الكرامة .

٣. الشعائر الزمانية، وهي الأوقات التي خصها الشارع بالشرف، سواء بذاتها كشهر رمضان لاسيما ليلة القدر وليلة النصف من شعبان أم بسبب ما حصل فيها كأيام ولادة المعصومين وزواج النورين علي وفاطمة عليهما السلام وغيرها من المناسبات الأفراح والأتراح.

ومنها الأعياد الإسلامية وهي أيام فرح وسرور حيث يحتفل المسلمون في الأول من شوال لأجل اتمام فريضة الصوم، وفي العاشر من ذي الحجة لأجل التوفيق لأداء فريضة الحج لمن استطاع إليه فضلاً عن حكم كثيرة منها التوسعة على الفقراء من خلال ذبح الأضاحي، وفي الثامن عشر لأجل اكمال الدين واتمام النعمة بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده وفي يوم الجمعة لأجل اجتماع المسلمين وهو مظهر قوة وارهاب للعدو .

٤ . الأفعال، وهي كل فعل فيه حيثية الاعلام عن الدين والترويج له، كالأذان والتحية بالسلام فهما من علامات المسلم، والحجاب بالنسبة للمرأة المسلمة، ولعل من أبرزها صلوات الجمعة والجماعة فإنها من أبرز مظاهر الإسلام .

وبهذا نجد إن باب الشعائر واسع، إذ لا يوجد باب فقهي إلا ويندرج تحته مجموعة من أفرادها ومصاديقها مما جعلها بحق مورداً مهماً للبحث والتحقيق.

٥ ـ آثار الشعائر وفوائدها:

يترتب على الشعائر مجموعة آثار وفوائد تظهر من خلالها الحكمة من الدعوة إلى تعظيمها، منها:

١ ـ تقوية علاقة الفرد المؤمن بالدين، إذ إن هموم الإنسان ومشاغل الدنيا قد تساهم في إبعاده عن ربه وتشغله عن عبادته لتضعف بذلك الصلة إلا إن الشعائر تساهم في تنبيه المؤمن وتذكيره وتقوية الأواصر الدينية والصلة بالله تعالى من خلال المساهمة والمشاركة في احيائها وتعظيمها ، ولعل أبرز شاهد على ذلك هي صلاة الجمعة(٢٩) حيث ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) في جوابه لعلة تشريعها: [لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله إلا ظاهرا مكشوفا مشهورا، لان في إظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله وحده عز وجل وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما أقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالإسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزيد عن كثير من معاصي الله عز وجل](٣٠) .

٢ ـ المساهمة في حفظ الهوية، فالشعيرة هي جهة إعلام عن معالم الدين ومقدساته وتراثه، وتعظيم الشعائر وتكثيف وجودها يسهم بشكل فعال في تأصيل الهوية في النفوس، ولفظ كل ما هو دخيل على الثقافة الإسلامية.

ولذا فإن من أهم ثمارها هو صياغة المجتمع وفق الرؤية الإسلامية وتربيته وفق القيم والمبادئ الأصيلة، بما يساهم في معرفة حقوقه وواجباته التي تنعكس بنحو ايجابي على السلوك الفردي والاجتماعي.

٣ ـ تقوية الأواصر الإجتماعية بين المؤمنين، إذ إن الشعائر الدينية لها أثر ايجابي في تنظيم الشؤون الداخلية للمجتمع والحفاظ عليه من التحديات والصعوبات والعوائق، فهي مواطن ملاقاة بين المؤمنين والتي غالباً ما يحصل من خلالها تبادل الهموم والمشكلات ليمكن من خلالها ايجاد الحلول الناجعة مما يجعلهم كتلة موحدة ومصداقاً لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) : [المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا] .

٤ ـ البناء الاقتصادي للأمة، إذ إن كثير من الشعائر لها بعد اقتصادي سواء للفرد أم الأمة ، حيث تتضمن حالة من الانفاق الذي يعود على الفقير بالخير والرزق والسعة وعلى الغني بالرفعة والنماء مما يساعد على حصول حالة التوازن الاقتصادي من خلال التكافل الاجتماعي، إذ لا يبقى فقير معدم بل لابد وأن يحصل على الرزق إما من خلال الزكاة الواجبة أو النفقات المستحبة، ولذا ورد التأكيد الشديد على بذل الطعام والانفاق منها قوله تعالى: [وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ](٣١) .

٥ ـ مظهر قوة وارهاب للعدو، فالمعهود عن العدو محاولاته الدؤوبة لأضعاف المجتمع الإسلامي من خلال تهديم عناصر القوة فيه ومن أبرزها الشعائر الدينية، وبث عناصر الفرقة والشقاق داخله مما يساهم في السيطرة عليه من قوى الاستكبار والاستعمار، وهذا ما حذر منه الإسلام وأكد على وجوب الاعداد النفسي والمادي والمعنوي، كما في قوله تعالى : [وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ](٣٢) .

المطلب الثاني: وظيفة المكلف اتجاه الشعائر الإسلامية

لا اشكال في وجوب احترام واجلال كل عنوان مشير إلى الدين واعطائه المكانة التي يستحقها داخل المجتمع ، فضلاً عن حرمة توهينه واضعافه والاستخفاف به والانتقاص من قيمته المادية والمعنوية فإنها من أعظم المحرمات ويستحق فاعلها العقاب الأخروي.

وهذا محل وفاق عند الفقهاء ويستدل عليه بأدلة عدة أهمها:

الأول : الارتكاز المتشرعي، إذ ثبت عند المتشرعة حرمة توهين الشعائر الإسلامية سواء من الأعيان أم الأمكنة أم غيرها، بل لزوم تعظيمها والاهتمام بها، وهذه السيرة ضاربة في القدم بحيث كانت معاصرة للمعصوم

وجرت على يد أصحابه وأتباعه ومريديه.

الثاني : دليل العقل، حيث إن إهانة فعل أو ذات تابعة لله تعالى تعد اهانة له واستخفاف به، ولا شك في إن الاستخفاف بالمولى عز وجل قبيح عقلاً وموجب للذم ، لإدراك العقل لزوم تعظيم المولى تبعاً لحقه في الطاعة وشكراً لنعمه التي لا تحصى، ومن لوازم تعظيمه تعظيم كل أمر تابع له وعنوان مشير إليه، وتبعاً للملازمة العقلية فإن كل ما أدرك العقل قبحه فإن الشارع يحكم بحرمته.

الثالث: النص القرآني، إذ وردت نصوص عدة تشير إلى لزوم تعظيم الشعائر وتكبيرها وذلك من خلالها ابرازها بفعل الجوارح، ومن ذلك قوله تعالى: [ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ](٣٣) ، ويظهر منها إن تعظيم الشعائر لابد وأن يبدأ من تقوى القلب أي خلوص العمل لله تعالى من دون اقترانه بالرياء المحبط للعمل، ولذا فالعمل الخارجي والسلوك العملي لابد أن يكون إنعكاس واقعي لباطن الفرد وحقيقة معتقده، فالتعظيم يبدأ من الايمان القلبي والاقرار بحقانية الشعيرة ولزوم احترامها وينتهي بالفعل الخارجي.

ولذا ورد النهي عن اباحة الشعائر بترك العمل بها في قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ](٣٤)، والمراد بإحلالها اباحة تركها أو اباحة ما حرم الله تعالى تركه على المكلف.

ومما يستدل به على حرمة توهين الشعائر والمقدسات الإسلامية بل كل ما له أهمية في الدين قوله تعالى: [ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ](٣٥)، والمراد من (حرمات الله) هو كل ما يحرم انتهاكه وتوهينه عند الله تعالى كالكعبة والمسجد والمؤمن وغيرها مما له كرامة عنده تعالى سواء بذاته أم بغيره من ذات أم فعل سواء كان واجباً فيحرم تركه أم مندوباً فيثاب على فعله ، وبذلك تكون مقاربة مفهوماً للشعائر إلا إن الاختلاف في الحيثية الملحوظة للشارع، إذ الشعائر يراد تعظيمها وابرازها في حين الحرمات يراد صيانتها وعدم الاتيان بما ينافيها، ولهذا يطلق على كل أمر مهم عند الشرع أو العرف بـ (الحرم) كالأشهر والمساجد والمراقد المشرفة ..

ولذا يجب على المكلف اظهار احترامها وعدم توهينها والاستخفاف بها، وكل من حقق ذلك ثبت له عند الله تعالى (الخير) وهو إما الثواب والجزاء الأخروي أو القرب المعنوي برفع الدرجة زيادة البركة سواء في الدنيا أم الآخرة والملازم لتحقق الثواب في رتبة سابقة.

وللتعظيم صور وأشكال مختلفة، فتارة يتحقق من خلال ارشاد الناس إليها، وأخرى عبر دفع الشبهات عنها، بل قد يدخل الإنفاق والمساهمة بالمال لأجل ابرازه وايصاله لكافة شرائح المجتمع، ونحو ذلك ، ولذا فإن أمره موكول إلى عرف المتشرعة.

المطلب الثالث: الشعائر في الصحيفة السجادية

لم يرد مفهوم الشعيرة بجذرها أو اشتقاقها في الصحيفة السجادية بحسب الاستقراء والتتبع؛ ولعل ذلك يرجع إلى عدم شمولها لكل مفردات الشريعة، فهي ليست كتاب فقه بل موضوعها الدعاء والصلاة والمناجاة التي لها صياغات محددة ومعاني خاصة تتناسب وطبيعة المورد.

بيد إن هذا لا يمنع من ورود الشعائر بما يرادفها أو ما يقاربها مفهوماً أو ما ينطبق عليها مصداقاً، بحيث يسد مسده ويحل محله، ولذا يقع الكلام على نقطتين:

الأولى: ما دل على المفهوم .

عرفت الشعيرة ـ كما تقدم ـ بأنها : العلامة الحسية، التي تكشف عن معالم الدين أو ترشد إلى غاية دينية، وعند استقراء هذا المعنى في الصحيفة نجد إن الإمام السجاد (عليه السلام) قال في دعائه إذا استقال من ذنوبه : [واكتب لي أمانا من سخطك ، وبشرني بذلك في العاجل دون الاجل ، بشرى أعرفها ، وعرفني فيه علامة أتبينها ، إن ذلك لا يضيق عليك في وسعك ولا يتكادك في قدرتك](٣٦) ، حيث يطلب من الله تعالى العلامة التي يعرفها وهي مطلقة لتشمل الحسية والمعنوية التي ترشد إلى تحقق رضا الله تعالى عنه، وهو غاية الغايات.

وقد ورد هذا اللفظ في دعاءه (عليه السلام) اذا نظر إلى الهلال : [وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه](٣٧) ، فالخطاب الظاهري للهلال والغاية منه بيان قدرة الله تعالى للسامع، إذ جعله الله تعالى دليلاً وبرهاناً على قدرته وسلطانه، فالتغير وفق نظام كوني دقيق يدل على وجود مؤثر ومنظم وفقاً لبرهان النظم الذي ثبت بمبدأ العلية، والهلال علامة حسية كما يستدل بها على وجود الخالق عز وجل، فإنه يستدل بها على ثبوت الشهر، ولذا يمكن القول بإنه علامة على أهم شعائر الإسلام وأبرزها وهي صوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام في ذي الحجة فضلاً عن تحديد ليلة القدر وأيام الأعياد المباركة وغيرها من المناسبات العظيمة.

ولعل أوضح مورد ذكر فيه ما يقارب الشعائر كمفهوم هو ما ورد في دعائه (عليه السلام) بعد الفراغ من صلاة الليل: [ولست أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك ، وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها ، وكبائر ذنوب اجترحتها](٣٨) ، والتعدي على الحرمات من الأمور المنهي عنها والقبيحة عند الشارع ، والحرمات هي كل ما يجب صيانته ويحرم انتهاكه، ولذا قال تعالى : [ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ](٣٩) ، وهي بذلك تعبير آخر عن الشعائر.

الثاني: ما دل على ثبوت مصداق لها.

وهي موارد كثيرة، فالدعاء الذي هو موضوع الصحيفة المباركة هو من أبرز الشعائر وأجلاها؛ لكونه خطاب من العبد لسيده وخالقه على سبيل التذلل والخضوع فضلاً عن انتسابها لسيد الساجدين وإمام العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، فمن هذا المنطلق تعتبر الصحيفة بذاتها شعيرة لتتصف بالقداسة والكرامة شأنها في ذلك شأن الكتاب والسنة.

وإذا تجاوزنا ذلك فإن كثير من أدعية الصحيفة قد قرأت في شعائر إسلامية ثابتة سواء أماكن مخصوصة كمواضع الحج والعمرة أم أوقات معينة كأيام الجمعة والفطر والأضحى، فضلاً عن تضمنها للكثير من الموارد الثابت شعائريتها كالجهاد والإنفاق والصلاة على محمد وآله الطاهرين .

المطلب الرابع : تطبيقات الشعائر في الصحيفة السجادية

لا ريب إن الكلام عن افراد ومصاديق الشعائر له أهمية كبيرة في مجال الفقه والتشريع، إذ يساهم في بيان الأفراد المرغوبة لدى الشارع والمحبوبة لديه، وبذلك يرشد المكلف إلى ما كان مطلوباً لدى الشارع بحيث يستحق عليه الثواب ويجعل فاعله في دائرة القرب الإلهي.

ومن أهم وأقدم النصوص الشريفة التي احتوت على ارشاد واشارة لكثير من شعائر الله هي الصحيفة السجادية، ضمن وسيلة تربوية للفرد المسلم، وسنتطرق لبيانها على أصناف أربعة:

أولاً : الذوات المقدسة.

تعد الولاية من أجلى مصاديق الشعائر ؛ لكون الولي هو الدليل والمرشد على الله تعالى وصفاته وأحكامه ، ففي الزيارة الجامعة: : [السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ] ، ولذا فضلت على سائر الشعائر الإسلامية ففي صحيحة زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: [بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شئ من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن](٤٠) .

وبهذا اللحاظ يصح اطلاق لفظ الشعيرة على المعصوم (عليه السلام)، إذ يكون علامة على دين الله تعالى ووسيلة لمعرفة مراده وأهدافه ، وهذا صريح ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قال: [نحن الشعائر والاصحاب](٤١) ، فضلاً عن كون اظهار الولاية من شعائر الإيمان الثابتة بالكتاب والسنة.

وعلى هذا الأساس يمكن فهم ما ورد في الصحيفة السجادية في شأن الذوات والأعيان المقدسة، فيقول الإمام السجاد (عليه السلام) في شأن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله): [الحمد لله الذي من علينا بمحمد

نبيه – صلى الله عليه وآله – دون الامم الماضية والقرون السالفة بقدرته التي لا تعجز عن شئ وإن عظم ، ولا يفوتها شئ وان لطف ، فختم بنا على جميع من ذرء ، وجعلنا شهداء على من جحد ، وكثرنا بمنه على من قل ، اللهم فصل على محمد أمينك على وحيك ، ونجيبك من خلقك ، وصفيك من عبادك ، إمام الرحمة ، وقائد الخير ، ومفتاح البركة ، كما نصب لأمرك نفسه وعرض فيك للمكروه بدنه ...]، والملحوظ فيها كونه داعياً إلى الله تعالى ومدلاً على أحكامه وطريقاً إلى مرضاته فضلاً عن كونه واسطة في نزول الخيرات والبركات على هذه الأمة وسبيلاً لرفع العذاب الدنيوي عنها.

ولعل الأمر أوضح حينما قال: [اللهم وكما نصبت به ـ يعني القرآن ـ محمدا علما للدلالة عليك ، وأنهجت باله سبل الرضا إليك](٤٢) أي جعله دليلاً وحجة لإثبات الاحكام والتشريعات.

ونفس الكلام يجري أهل البيت (عليهم السلام) حيث قال فيهم: [رب صل على أطائب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك ، وجعلتهم خزنة علمك ، وحفظة دينك ، وخلفاءك في أرضك ، وحججك على عبادك ، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك ، وجعلتهم الوسيلة إليك ، والمسلك إلى جنتك](٤٣) .

فإن جعل الإمامة فيهم (عليهم السلام) يعني اختيارهم لتبليغ أمر الدين، وبيان ما أبهم منه، وحفظه من الضياع والتحريف، ولذا تجدهم في كل مرحلة يقومون بوظيفتهم بما يقتضيه الظرف حتى حفظوا لنا الدين من تلاعب الحكام والسلاطين ووعاظهم.

ولذا تجد الإمام السجاد (عليه السلام) يدعو بان يكون هادياً إلى الله تعالى ودالاً عليه فيقول : [اللهم صل على محمد وآله، واجعلنا من دعاتك الداعين إليك وهداتك الدالين عليك ومن خاصتك الخاصين لديك ، يا أرحم الراحمين](٤٤) .

وهذا الخطاب عام قد يراد منه دعوة شيعته ومحبيه لأن يكونوا أدوات ووسائل للدعوة والتبليغ الديني من باب (إياك أعني واسمعي يا جارة) .

ومن الذوات المقدسة أيضاً هي (القرآن الكريم) حيث قال فيه: [اللهم إنك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نورا ، وجعلته مهيمنا على كل كتاب أنزلته ، وفضلته على كل حديث قصصته ، وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرانا أعربت به عن شرائع أحكامك ، وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ، ووحيا أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا ، وجعلته نورا تهتدي من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه ، وشفاء لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه ، وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ، ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه ، وعلم نجاة لا يضل من أم قصد سننه ، ولا تنال أيدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته ، ...](٤٥) .

وجعله نوراً أي حجة بنفسه وحجة على غيره، كالشمس فإنها مضيئة بنفسها وتمنح الضوء لغيرها من الكوكب والأجرام الأخرى، فيكون القرآن الكريم بذلك شعيرة وعلامة مشيرة إلى الشارع المقدس، ليبين من خلاله الرؤية الكونية للدين بما تحمله من عقيدة وشريعة وأخلاق فضلاً عن بيان نمط الحاكمية عنده .

ولذا كان القرآن معياراً يمكن من خلاله معرفة الحق والباطل إذا ما تدبرت كلماته ورجع إلى محكماته، حتى إن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) جعلوه فيصلاً في تمييز الحديث الصحيح من غيره من حيث صحة الصدور فقد ورد عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه](٤٦) وفي حديث آخر عنه (عليه السلام) : [ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف](٤٧) .

ثانياً: شعائر مكانية

ومن الشعائر التي ورد ذكرها في الصحيفة السجادية هي (الحج والعمرة) التي تجري في مواضع جغرافية محددة سميت بـ (المشاعر) ، وهي من دعائم الإسلام وأهم واجباته حيث يجب على المسلم أن يحج ولو في العمر مرة

كما يندب له زيارة بيت الله الحرام وأداء مراسيم العمرة على تفصيل ذكر في كتب الفقه، ولأهمية هذه الفريضة وما يترتب عليها من آثار عظيمة دعا الإمام السجاد (عليه السلام) بتوفير السبل لأدائها حيث قال: [وافتح لي أبواب توبتك رحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إني إليك من الراغبين وأتمم لي إنعامك ، إنك خير المنعمين ، واجعل باقي عمري في الحج والعمرة ابتغاء وجهك ، يا رب العالمين](٤٨) .

وفي الدعاء نكتة لطيفة، ينبغي الإلتفات إليها وتدبر مضمونها وهي جعل باقي العمر في الحج والعمرة؛ لكون فلسفة الحج ترجع إلى تجرد الإنسان في واقعه عن كل القضايا المادية من زينة الدنيا، والتوجه لطاعة الله تعالى وحده، وكأنه في رحلة لعالم الآخرة حيث لا يأخذ معه أي شيء من ملبس أو مسكن أو مال، مشعراً ذلك بصوت عال ملبياً لله تعالى وحده، ومنه نفهم ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) من غفران ما سلف من ذنوب الحاج إذا أتم مراسيم الحج منها ما رواه الكليني بسنده عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : [الحجاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه وصنف يحفظ في أهله وماله، فذاك أدنى ما يرجع به الحاج](٤٩) .

ويترتب على هذه الرحلة ثمرات مادية ومعنوية، حيث خلوص النفس من آفات الشرك والغرور والعجب والتكبر وغيرها من الأدران والأوساخ واكتسابها للعلم والمعرفة والتحلي بمكارم الأخلاق وفضائلها على المستوى الفردي، بل له آثار اجتماعية كتوحد الأمة على المستوى الديني والسياسي مما يساهم في ارتفاع نسبة الوعي لدى الأمة وحل مشاكلها وارهاب اعدائها ، ولذا ورد في خطبة الزهراء (عليها السلام) في المسجد: [فجعل الله الإيمان: تطهيرا لكم من الشرك، ... والحج: تشييدا للدين](٥٠) .

ثالثاً: الشعائر الزمانية .

وردت في الشريعة الإسلامية شعائر كثيرة محددة بزمان، كالصيام في شهر رمضان أو الحج في شهر ذي الحجة، بل إن الزمان بحد ذاته صار له قدسية وأهمية بسبب ما وقع فيه من فعل أو حدث ولذا نسبه الله تعالى إلى نفسه بقوله : [وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ](٥١) . فاليوم وهو الزمن المحدد بساعات ليس له قيمة بذاته وإنما اكتسب الأهمية بسبب الأحداث التي وقعت فيه كوقعة بدر الكبرى وفتح مكة ويوم الغدير وغيرها، إذ رفع فيها ذكر الله تعالى ، ومن هنا صار تفضيل بعض الزمان على الآخر .

وقد ورد ذكر بعض الشعائر الزمانية في الصحيفة السجادية في موارد متعددة منها :

١ . أوقات الصلاة :

فالصلاة شعيرة إلهية يقصد بها وجه الله تعالى بالعبادة على وجه الخضوع والتذلل بهيئة خاصة معلومة، وقد أمر الله تعالى عباده بإيقاعها في أوقات محددة في اليوم ليكون العبد على صلة دائمة بربه دون انقطاع فتكون بذلك تذكرة له بخالقه وأحكامه وتعاليمه وزاجرة له عن الفحشاء والمنكر ، ولذا يدعو الإمام السجاد (عليه السلام) بالتوفيق لإصابة أوقاتها حتى يحصل على ثمارها وآثارها فيقول : [وقفنا فيه على مواقيت الصلوات الخمس بحدودها التي حددت وفروضها التي فرضت ، ووظائفها التي وظفت ، وأوقاتها التي وقت ، وأنزلنا فيها منزلة المصيبين لمنازلها الحافظين لاركانها ، المؤدين لها في أوقاتها ، على ما سنه عبدك ورسولك – صلواتك عليه وآله – في ركوعها وسجودها وجميع فواضلها على أتم الطهور وأسبغه وأبين الخشوع وأبلغه ...](٥٢)

٢ . شهر رمضان .

وله خصوصية من بين الأزمان لينسبه الله تعالى لنفسه فيقال: (شهر الله)، وقد جعل فيه كل مكرمة وميزة حيث فضله على سائر الشهور، وأمر عباده بالصوم فيه .

وقد ورد في الصحيفة السجادية ما يدل على فضله في دعاء الإمام (عليه السلام) إذا دخل شهر رمضان: [وسبلنا في سبل إحسانه لنسلكها بمنه إلى رضوانه ، حمدا يتقبله منا ، ويرضى به عنا ، والحمد لله الذي جعل

من تلك السبل شهره شهر رمضان ، شهر الصيام ، وشهر الاسلام ، وشهر الطهور ، وشهر التمحيص ، وشهر القيام ، الذي أنزل فيه القران ، هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان ، فأبان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة ، والفضائل المشهورة ، فحرم فيه ما أحل في غيره إعظاما ، وحجر فيه المطاعم والمشارب إكراما ، وجعل له وقتا بينا لا يجيز – جل وعز – أن يقدم قبله ، ولا يقبل أن يؤخر عنه ، ...](٥٣).

وقال في دعاء آخر : [شهر رمضان الذي اختصصته من سائر الشهور ، وخيرته من جميع الازمنة والدهور ، وآثرته على كل أوقات السنة بما أنزلت فيه من القران والنور ، وضاعفت فيه من الايمان ، وفرضت فيه من الصيام ، ورغبت فيه من القيام ، وأجللت فيه من ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، ثم اثرتنا به على سائر الامم ، واصطفيتنا بفضله دون أهل الملل ، فصمنا بأمرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله ، متعرضين بصيامه وقيامه لما عرضتنا له من رحمتك ، وتسببنا إليه من مثوبتك ، وأنت المليء بما رغب فيه إليك ، الجواد بما سئلت من فضلك ، القريب إلى من حاول قربك وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد ، وصحبنا صحبة مبرور ، وأربحنا أفضل أرباح العالمين ، ثم قد فارقنا عند تمام وقته ، وانقطاع مدته ، ووفاء عدده ، فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا ، وغمنا وأوحشنا انصرافه عنا ، ولزمنا له الذمام المحفوظ ، والحرمة المرعية ، والحق المقضي ، فنحن قائلون : السلام عليك يا شهر الله الاكبر ، ويا عيد أوليائه السلام عليك يا أكرم مصحوب من الاوقات ، ويا خير شهر في الايام والساعات ، السلام عليك من شهر قربت فيه الامال ، ونشرت فيه الاعمال ، السلام عليك من قرين جل قدره موجودا ، وأفجع فقده مفقودا ،...](٥٤).

٣ . ليلة القدر

وتعد أهم ليلة في الإسلام وأفضلها، بحيث فضلت العبادة فيها على ألف شهر وأنزل فيها الله تعالى القرآن الكريم على صدر النبي الأمين (صلى الله عليه وآله)، ولعظيم شأنها فقد أنزل الله في فضلها سورة كاملة وأشار إليها في آيات أخر بما لا يضاهيها في الفضل أي زمان ، ولذا ورد في الصحيفة السجادية: [ثم فضل ليلة واحدة من لياله على ليالي ألف شهر ، وسماها ليلة القدر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ، سلام ، دائم البركة إلى طلوع الفجر على من يشاء من عباده بما أحكم من قضائه ، اللهم صل على محمد وآله ، ...](٥٥) .

٤ . عيد الفطر

وهو يوم الأول من شوال حيث جعله الله تعالى عيداً يفرح المسلمون فيه بإتمام نعمة الصوم في شهر رمضان، ولذا صرح الإمام السجاد (عليه السلام) : [وبارك لنا في يوم عيدنا وفطرنا ، واجعله من خير يوم مر علينا أجلبه لعفو ، وأمحاه لذنب ، واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن](٥٦)

وثم يدعو ويقول: [اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيدا وسرورا ، ولاهل ملتك مجمعا ومحتشدا من كل ذنب أذنبناه ، أو سوء أسلفناه أو خاطر شر أضمرناه ، توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب ، ولا يعود بعدها في خطيئة ، توبة نصوحا خلصت من الشك والارتياب ، فتقبلها منا ، وارض عنا وثبتنا عليها ، ...](٥٧) .

وله أيضاً دعاء خاص يقرأ في يوم عيد الفطر(٥٨) .

٥ . عيد الأضحى .

وهو العاشر من ذي الحجة حيث يحتفل المسلمون بإتمام نعمة الحج لمن وفق إليه ، ويقول الإمام السجاد (عليه السلام): [اللهم هذا يوم مبارك ميمون ، والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك ، يشهد السائل منهم والطالب والراغب والراهب وأنت الناظر في حوائجهم فأسئلك بجودك وكرمك وهوان ما سئلتك عليك أن

تصلي على محمد وآله ، وأسئلك اللهم ربنا بأن لك الملك ولك الحمد ، لا إله إلا أنت ، الحليم الكريم الحنان المنان ذو الجلال والاكرام ، ...](٥٩) .

٦ . يوم عرفة

وهو يوم عظيم الشأن ورد في فضله الكثير من الأخبار والروايات، ولعل ما ذكره الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه يكفي عن استقصائها وذكرها فيقول: [اللهم هذا يوم عرفة يوم شرفته وكرمته وعظمته ، نشرت فيه رحمتك ، ومننت فيه بعفوك ، وأجزلت فيه عطيتك ، وتفضلت به على عبادك ، اللهم وأنا عبدك الذي أنعمت عليه قبل خلقك له وبعد خلقك إياه ، فجعلته ممن هديته لدينك ، ووفقته لحقك ، وعصمته بحبلك ، وأدخلته في حزبك ، وأرشدته لموالاة أوليائك ، ومعاداة أعدائك ، ثم أمرته فلم يأتمر ، وزجرته فلم ينزجر ، ونهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك ، لا معاندة لك ، ولا استكبارا عليك ، بل دعاه هواه إلى ما زينته ، وإلى ما حذرته ، وأعانه على ذلك عدوك وعدوه ، فأقدم عليه عارفا بوعيدك ، راجيا لعفوك ، واثقا بتجاوزك ، وكان أحق عبادك مع ما منت عليه ألا يفعل ، وها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا معترفا بعظيم من الذنوب تحملته ،...](٦٠).

وقد وردت أسباب عدة لتسمية هذا اليوم بـ (عرفة) منها إن الناس يتعارفون في هذا المكان أو إنهم قد تعارفوا واجتمعوا في هذا الزمان في عالم الذر يوم أشهدهم الله تعالى على كونه خالقهم وعرفهم بنبيهم وإمامهم وعرض عليهم الأمانة فقبلوها وأشار الله تعالى لذلك بقوله : [وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ](٦١)، فعن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: [أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان(٦٢) يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال: ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون](٦٣) .

وهو يوم اجتماع للمسلمين من البلدان كافة بحيث يتلاقون فيه ويتعارفون، ولهذا آثار اجتماعية وسياسية مهمة، بحيث يمكن من خلالها التعرف على العقائد الحقة وتمييز الصحيح من الدخيل ، وتداول أحكام دينهم فضلاً عن كشفها لقوة المسلمين ومنعتهم فالمعرفة سبيل للتوحد ونبذ سبل الشقاق والتمزق .

ومن هنا يمكن معرفة الغاية من بيان الإمام السجاد (عليه السلام) لعقيدة الإمامة بنحو مفصل، وتعريضه بالغاصبين لها في دعائه ليوم عرفة .

فيقول في بيان أحقية أهل البيت (عليهم السلام) للإمامة والخلافة : [رب صل على أطائب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك ، وجعلتهم خزنة علمك ، وحفظة دينك ، وخلفاءك في أرضك ، وحججك على عبادك ، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك ، وجعلتهم الوسيلة إليك ، والمسلك إلى جنتك](٦٤) .

ويتضح من خلال هذا النص إن الخلافة جعل مختص بالله تعالى؛ لكونه تعالى أدرى وأعلم بالأفضل والأصلح لإدارة شؤون الأمة، وإنه تعالى قد اختار أهل البيت (عليهم السلام) لأداء هذا التكليف بما يمتلكوه من خصائص ومقومات جعلت لهم الأهلية لتسنم هذا المقام.

ثم فصل القول في بيان عقيدة الإمامة ـ على الرغم من شدة الظلم والجور الذي مارسته السلطات الأموية اتجاه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ـ بقوله: [اللهم إنك أيدت دينك في كل أوان بإمام أقمته علما لعبادك ، ومنارا في بلادك بعد أن وصلت حبله بحبلك ، وجعلته الذريعة إلى رضوانك ، وافترضت طاعته ، وحذرت معصيته ، وأمرت بامتثال أمره ، والانتهاء عند نهيه ، وألا يتقدمه متقدم ، ولا يتأخر عنه متأخر فهو عصمة اللائذين ، وكهف المؤمنين ، وعروة المتمسكين ، وبهاء العالمين](٦٥) .

ثم يصلي على أتباعه المطيعين ويدعو لهم بقوله: [اللهم وصل على أوليائهم المعترفين بمقامهم ، المتبعين منهجهم ، المقتفين اثارهم ، المستمسكين بعروتهم ، المتمسكين بولايتهم ، المؤتمين بإمامتهم ، المسلمين لأمرهم ، المجتهدين في طاعتهم ، المنتظرين أيامهم ، الماذين إليهم أعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات ، وسلم عليهم وعلى أرواحهم ، واجمع على التقوى أمرهم ، وأصلح لهم شؤنهم ، وتب عليهم ، إنك أنت التواب الرحيم](٦٦) ، إذ إن الإتباع يقتضي الانقياد لأوامرهم والإنزجار عن نواهيهم فلا يكفي الإيمان بولايتهم بل لابد من اقترانه بالعمل الذي يوجب رضا المعصوم (عليه السلام) ويدخل صاحبه في عموم هذا الدعاء .

ثم يبين الموقف من اعدائهم والغاصبين لحقهم في يوم الأضحى الذي صادف يوم الجمعة حيث تجمع المسلمين فيقول :[اللهم إن هذا المقام لخلفائك وأصفيائك ، ومواضع أمنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها وأنت المقدر لذلك ، لا يغالب أمرك ، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت ، ولما أنت أعلم به غير متهم على خلقك ولا لارادتك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين ، يرون حكمك مبدلا ، وكتابك منبوذا ، وفرائضك محرفة عن جهات أشراعك ، وسنن نبيك متروكة ، اللهم العن أعدائهم من الاولين والاخرين ، ومن رضي بفعالهم وأشياعهم وأتباعهم ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، إنك حميد مجيد ، كصلواتك وبركاتك وتحياتك على أصفيائك إبراهيم وآل إبراهيم ، وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتأييد لهم] (٦٧)

وهذا النص يكشف بوضوح عن بطلان مشروع الخلافة الذي مارسه الصحابة بعد رسول الله تعالى بعيداً عن أهل البيت (عليهم السلام)؛ إذ يمثل غصب حقوقهم والاستيلاء على مقامهم من دون استحقاق بما أدى إلى تحريف الدين ونبذ القرآن وهجران الأحكام بما جعلهم مستحقين للعن والطرد من رحمة الله تعالى.

تعقيب:

لم يتعرض الإمام السجاد (عليه السلام) في النسخ الواصلة من الصحيفة السجادية لعيد الغدير على الرغم من تعرضه للأعياد الأخرى؛ وذلك لكون الإعلان عن الغدير يمثل مواجهة مباشرة مع السلطات الجائرة وهذا خلاف وظيفة التقية المكتفة التي مارسها الإمام (عليه السلام) طيلة حياته والتي كان يقتضيها ظرفه .

على إنه قد روى حديث الغدير وبين مراد النبي منه ، إذ روى الصدوق بسنده عن أبي إسحاق قال: [قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام،: ما معنى قول النبي صلى الله عليه واله: " من كنت مولاه فعلي مولاه "؟ قال: أخبرهم أنه الامام بعده](٦٨) ، فضلاً عن كثير من الأخبار التي ترشد إلى إمامة علي والأئمة من ولده (عليهم السلام) .

بل ذكر ابن المشهدي في مزاره إن زيارة أمين الله المعروفة والمروية عنه (عليه السلام) من الزيارات المخصوصة في يوم الغدير(٦٩)، ولعله قد زار بها قبر جده أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا اليوم.

رابعاً : الشعائر الظاهرية .

وهي كثيرة إلا إني سوف أقتصر على أربع رعاية للاختصار:

١ ـ الدعاء

ولا ريب في إنه من أبهى وأجلى مصاديق الشعائر في الإسلام، وقد ندب إليه الشارع بكثرة فقال تعالى : [وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ] (٧٠).

ويتضمن تربية روحية للفرد بحيث تدربه على الاخلاص والمحبة للخالق وترك ما سواه، فضلاً عن كونه رابط مباشر بين العبد وربه .

وقد ورد في فضل الدعاء وأهمية في الصحيفة السجادية الشيء الكثير ولعل من أبرز ما جاء في فضل الدعاء

ما قاله في وداع شهر رمضان : [وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ولم تعه أسماعهم ، ولم تلحقه أوهامهم ، فقلت اذكروني أذكركم ، واشكروا لي ولا تكفرون ، وقلت لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ، وقلت : ادعوني أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ، فسميت دعائك عبادة وتركه استكبارا ، وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين فذكروك بمنك ، وشكروك بفضلك ، ودعوك بأمرك ، وتصدقوا لك طلبا لمزيدك ، وفيها كانت نجاتهم من غضبك ، وفوزهم برضاك ، ولو دل مخلوق مخلوقا من نفسه على مثل الذي دللت عليه عبادك منك كان موصوفا بالاحسان ، ومنعوتا بالامتنان ، ومحمودا بكل لسان ، فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب ...](٧١) .

وللدعاء آثار مادية ومعنوية في عالمي الدنيا والآخرة بينها المعصوم (عليه السلام) وأرشد إليها، حتى إنه ورد في الصحيفة المباركة بعضها كطلب الرزق أو دفع المرض أو استجابة الدعاء أو تسهيل الشدائد والصعاب أو دفع كيد الاعداء وغيرها .

٢ . (الصلاة على محمد وآل محمد)

وهي من حقوق النبي (صلى الله عليه وآله) التي أختصه الله تعالى بها والتي رتب عليها آثار مادية ومعنوية، وتعد من أبرز العلامات التي تميز المؤمن من غيره، إذ مقتضى الإيمان امتثال أمر الشارع بالصلاة عليه (صلى الله عليه وآله) ، حيث قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] (٧٢) وهي مطلقة إذ لم تقيد بزمان أو مكان أو حال، بل أوجبها الله تعالى في مواضع خاصة كالتشهد في الصلاة، وندب إليها في مواضع أخرى، ولذا صارت من شعائر الايمان، والفاصلة بينه وبين النفاق .

كما تعتبر من الشعائر التي تحدد هوية المسلم وتميزه عن غيره من الطوائف والشرائع، ولذا اكتسبت أهمية كبيرة ، وتظهر أهميتها أكثر عند مطالعتك للصحيفة السجادية حيث قلما تجد مقطعاً في دعاء لا يتضمن الصلاة على النبي وعلى أهل بيته (صلى الله عليهم أجمعين) .

٣ . المرابطة عند الثغور .

يعد الجهاد بأنواعه من الشعائر الإسلامية البارزة، الذي أولته الشريعة اهتماماً كبيراً، فهو فرض على كل مسلم قد استوفى الشروط على نحو الكفاية؛ لقوله تعالى : [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ](٧٣) وقوله تعالى : [إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] (٧٤)، وقد وعد الله تعالى المجاهد بمغانم كثيرة في الدنيا والآخرة ، فهو إن حالفه النصر والغلبة فقد حاز على العزة والكرامة والرفعة وإن استشهد فقد وعد بمقام سامي في الجنة يغبطه عليه أهل الأرض والسماء، حيث قال تعالى: [وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ](٧٥) .

ولذا كان من أفضل القربات إلى الله تعالى لما يترتب عليه من آثار مادية ومعنوية تنعكس على البعد الإجتماعي والسياسي والاقتصادي للدولة الإسلامية، بل هو أحد أبرز السبل والتدابير لفسح المجال في اقامة سائر الشعائر الايمانية .

ولهذا يدعو الإمام السجاد (عليه السلام) للمجاهدين بقوله : [اللهم وأيما غاز غزاهم ـ يعني المشركين ـ من أهل ملتك أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتك ليكون دينك الاعلى ، وحزبك الاقوى وحظك الاوفى فلقه اليسر وهيئ له الامر ، وتوله بالنجح ، وتخير له الاصحاب ، واستقو له الظهر ، وأسبغ عليه في النفقة ومتعه

بالنشاط ، واطف عنه حرارة الشوق ، وأجره من غم ...](٧٦) .

ولعل من أقرب المعاني المذكورة في الصحيفة السجادية للجهاد هي المرابطة عند الثغور لدفع كيد العدو وحماية المسلمين من شره، فقال (عليه السلام) في دعائه: [اللهم صل على محمد وآله ، وحصن ثغور المسلمين بعزتك وأيد حماتها بقوتك ، وأسبغ عطاياهم من جدتك ، اللهم صل على محمد وآله ، وكثر عددهم ، واشحذ أسلحتهم واحرس حوزتهم ، وامنع حومتهم ، وألف جمعهم ، ودبر أمرهم ، ووات بين ميرهم ، وتوحد بكفاية مؤنهم ، واعضدهم بالنصر ، وأعنهم بالصبر ، والطف لهم في المكر ...](٧٧) ، والمرابطة من الأفعال التي أمر بها الشارع وحث عليها بقوله تعالى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] (٧٨) ، حيث يتواجد الجيش الإسلامي على الحدود لحفظ البلاد من الغزاة، فلا تتطلب قتالاً بل الغاية منها حماية البلاد والعباد واعلام العدو بجاهزية المسلمين لصد أي عدوان .

ويتضح من الدعاء الشريف إن الجيش الإسلامي وإن كان ينضوي تحت قيادة فاسدة ومنحرفة إلا إن الغاية من وجوده عند الحدود هي دفع الاخطار وهي غاية مشروعة في ذاتها عقلا ونقلا، ولذا أستحق أصحابها الدعاء والمنزلة التي ذكرها الامام، وإليها أشار الإمام الرضا (عليه السلام): [فلا يقاتل عن هؤلاء، ولكن يقاتل عن بيضة الاسلام، فإن في ذهاب بيضة الاسلام دروس ذكر محمد عليه السلام](٧٩) .

٤. الإنفاق .

الانفاق من ابرز الطاعات والقربات في الشريعة الإسلامية بحيث يستحق فاعله الثواب الجزيل، وقد يكون واجباً أو مندوباً راجحاً، وله نطاق واسع فيشمل المادي والمعنوي كالكلمة الطيبة والابتسامة.

ويعد من أبرز مميزات النظام الاقتصادي والأخلاقي في الإسلام، إذ يمنع من اكتناز الأموال ويحث على انفاقها بما يسهم في التكافل الاجتماعي والحد من ظاهرة الطبقية في المجتمع.

وتندرج (شعيرة الانفاق) بعناوينها المختلفة وأنواعها المتعددة تحت مفهوم البر والاحسان والخير الثابت رجحانه في الكتاب والسنة.

ولذا حث الإسلام على التصدق وبذل المال بشكل مطلق، وقد بين ذلك الإمام السجاد (عليه السلام) بقوله: [وأنت الذي زدت في السوم على نفسك لعبادك ، تريد ربحهم في متاجرتهم لك ، وفوزهم بالوفادة عليك ، والزيادة منك ، فقلت تبارك اسمك وتعاليت – : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ، وقلت : مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، وقلت : من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ولم تعه أسماعهم ، ولم تلحقه أوهامهم](٨٠)

كما ذم الفقر وآثاره السلبية حيث قال: [ولا قوة لي على الفقر ، فلا تحظر علي رزقي ولا تكلني إلى خلقك ، بل تفرد بحاجتي ، وتول كفايتي وانظر إلي وانظر لي في جميع أموري ، فإنك إن وكلتني إلى نفسي عجزت عنها ولم أقم ما فيه مصلحتها ، وإن وكلتني إلى خلقك تجهموني ، وإن الجأتني إلى قرابتي حرموني ، وإن أعطوا أعطوا قليلا نكدا ، ومنوا علي طويلا ، وذموا كثيرا ، فبفضلك اللهم فأغنني ، ...](٨١) .

وقد اعتنى الشارع بهذا الموضوع؛ لان [له مساس مباشر بمشاعر الانسان التي رعاها الله سبحانه وتعالى وأعزها وكرمها وحرم عليها استعمال عناوين كريهة ولئيمة كالذلة والمنة والأذى؛ لأنها تخدش شعور الإنسان وتنغص عليه الحياة وتثقله بالهموم والأحزان، فكان لابد من أن نفهم وصايا الشارع المقدس في كيفية الارتقاء إلى مستوى الفضيلة والكمال عن طريق حسن الإنفاق والاطعام وتطبيق المفردات الأخرى في الحياة ضمن النظام التربوي الإسلامي](٨٢) .

الخاتمة:

ويترتب على ذلك مجموعة من النتائج أهمها:

١. الشعائر لها نطاق واسع في البحث الفقهي، إذ ذكرت مصاديقها وتطبيقاتها في أكثر من باب، مما يجعلها مادة غنية بالبحث والتحقيق.

٢. لم يترك أمر الشعائر إلى المكلف، بل حده الشارع بقيود وشروط كثيرة لا يمكن لأحد أن يتعداها، ولذا يقع الكثير من العوام في الخطأ نتيجة لعدم فهم معنى الشعيرة وشروطها وتطبيقاتها الفقهية.

٣. لم يرد مفهوم الشعيرة أو احد اشتقاقاتها في الصحيفة السجادية، إلا إنه قد ورد مرادفاتها أو ما يقاربها في المفهوم فضلاً عن الكثير من أفرادها ومصاديقها.

٤. أولى الإمام السجاد (عليه السلام) أهمية كبيرة للشعائر الإسلامية، من خلال ذكر افرادها وارشاد الناس إليها وبيان الحكم والآثار المترتبة عليها في أدعية متعددة ومناسبات مختلفة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(١) – أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله: حلية الأولياء: ١٤١/٣ .
(٢) – الاصفهاني: حلية الأولياء: ١٤١/٣ ؛ ابن عساكر: علي بن الحسن: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٧١ .
(٣) – ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٧١ .
(٤) – الأصفهاني: حلية الأولياء: ١٤١/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٧٣ .
(٥) – ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٧٣ .
(٦) – المصدر نفسه: ٤١/ ٣٧٣ .
(٧) – المصدر نفسه: ٤١/ ٣٧٣ .
(٨) – الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٤ .
(٩) – المصدر نفسه: ٣٩٨/٤ رقم ١٥٧ .
(١٠) – الصدوق، محمد بن علي : الخصال: ٥٦٤ ؛ الحراني، الحسن بن علي ابن شعبة: تحف العقول : ٢٥٥ .
(١١) – الكليني، محمد بن يعقوب: الكافي: ٨/ ١٤ .
(١٢) – الفراهيدي، الخليل بن احمد: العين : ٢٥١/١ مادة شعر.
(١٣) – احمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة : ١٩٤/٣ مادة شعر.
(١٤) – الحجرات/٢ .
(١٥) – الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد: مفردات الفاظ القرآن الكريم : ٢٦٢ .
(١٦) – المائدة/٩٠ ـ ٩١ .
(١٧) – ظ : المراغي، عبد الفتاح الحسيني : العناوين : ٥٦٠/١ ؛ البجنوردي، محمد حسن : القواعد الفقهية: ٢٩٧/٥ .
(١٨) – الطوسي ، محمد بن الحسن : التبيان في تفسير القرآن: ٤١/٢ .
(١٩) – المراغي، عبد الفتاح الحسيني : العناوين : ٥٦٠/١ .
(٢٠) – المقدس الغريفي، أبو الحسن حميد: تطبيقات شعائر الاسلام: مجلة أنصار الحجة : العدد ١٠/ ص١ .
(٢١) – البقرة/١٥٨ .
(٢٢) – المائدة/٢ .
(٢٣) – الحج/٣٢ .
(٢٤) – الحج/٣٦ .
(٢٥) – القندوزي الحنفي، سليمان بن ابراهيم : ينابيع المودة : ٣/ ٤٥١ .
(٢٦) – الكليني، محمد بن يعقوب : الكافي : ٤٩١/٤ باب ما يستحب من الهدى وما يجوز منه وما لا يجوز ح١٤ .
(٢٧) – الطبرسي، احمد بن علي : الاحتجاج: ١٠٩/١ ـ ١٠ .
(٢٨) – الكليني، محمد بن يعقوب: الكافي : ٢/ ٣٥٢ .
(٢٩) – ظ : المقدس الغريفي، أبو الحسن حميد: تطبيقات شعائر الإسلام : مجلة أنصار الحجة : العدد١١ : ٣ .
(٣٠) – الصدوق، محمد بن علي: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١١٦/١ .
(٣١) – البقرة/٢٧٢ .

(٣٢) – الأنفال/٦٠ .
(٣٣) – الحج/٣٢ .
(٣٤) – المائدة/٢ .
(٣٥) – الحج/٣٠ .
(٣٦) – الصحيفة السجادية: ٥٥ دعاء رقم (١٦) .
(٣٧) – الصحيفة السجادية: ١١٨ دعاء رقم (٤٣) .
(٣٨) – الصحيفة السجادية: ٩٥ دعاء رقم (٣٢) .
(٣٩) – الحج/٣٠ .
(٤٠) – الكليني ، محمد بن يعقوب: الكافي : ١٩/٢ باب دعائم الإسلام ح٥ .
(٤١) – القندوزي الحنفي، سليمان بن ابراهيم : ينابيع المودة : ٣/ ٤٥١ .
(٤٢) – الصحيفة السجادية : ١١٤ دعاء رقم (٤٢) .
(٤٣) – الصحيفة السجادية : ١٣٨ دعاء رقم (٤٧)
(٤٤) – الصحيفة السجادية: دعاء رقم (٥) .
(٤٥) – الصحيفة السجادية : ١١٣ دعاء رقم (٤٢).
(٤٦) – الكليني ، محمد بن يعقوب: الكافي : ٦٩/١ باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب ح١ .
(٤٧) – المصدر نفسه: ٦٩/١ باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب ح٤ .
(٤٨) – الصحيفة السجادية : ١٤٧ دعاء رقم ٤٧ .
(٤٩) – الكليني ، محمد بن يعقوب: الكافي : ٢٥٣ باب فضل الحج والعمرة ح٦٦
(٥٠) – الطبرسي، احمد بن علي الاحتجاج: ١٣٤/١ .
(٥١) – ابراهيم/٥ .
(٥٢) – الصحيفة السجادية : ١٢١ دعاء رقم ٤٤ .
(٥٣) – الصحيفة السجادية : ١٢٠ دعاء رقم (٤٤) .
(٥٤) – الصحيفة السجادية : ١٢٦ ـ ١٢٧ دعاء رقم (٤٥).
(٥٥) – الصحيفة السجادية : ١٢٠ دعاء رقم ٤٤ .
(٥٦) – الصحيفة السجادية : ١٢٩ دعاء رقم ٤٥ .
(٥٧) – الصحيفة السجادية : ١٣٠ دعاء رقم ٤٥ .
(٥٨) – الصحيفة السجادية : ١٣١ دعاء رقم ٤٦ .
(٥٩) – الصحيفة السجادية : ١٤٨ دعاء رقم ٤٨ .
(٦٠) – الصحيفة السجادية : ١٤٠ دعاء رقم ٤٧ .
(٦١) – الأعراف/ ١٧٢ .
(٦٢) – يراد منه واد في جبل التنعيم بمكة المكرمة.
(٦٣) – احمد بن حنبل: المسند: ١ / ٢٧٢ رقم٢٤٥٥ .
(٦٤) – الصحيفة السجادية : ١٣٨ دعاء رقم (٤٧)
(٦٥) – الصحيفة السجادية : ١٣٨ ـ ١٣٩ دعاء رقم (٤٧)
(٦٦) – الصحيفة السجادية : ١٣٩ دعاء رقم (٤٧)
(٦٧) – الصحيفة السجادية : ١٥٠ دعاء رقم (٤٨)
(٦٨) – الصدوق، محمد بن علي: معاني الأخبار : ٦٥ باب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله « ح١ ؛ الأمالي : ١٨٥ ح ١٩١ .
(٦٩) – ظ : ابن المشهدي، محمد : المزار : ٢٨٣ .
(٧٠) – غافر/٦٠ .
(٧١) – الصحيفة السجادية: ١٢٥ دعاء رقم (٤٥) .
(٧٢) – الأحزاب/٥٦ .
(٧٣) – البقرة/٢١٦ .
(٧٤) – التوبة/١١١ .
(٧٥) – آل عمران/١٦٩ ـ ١٧١ .
(٧٦) – الصحيفة السجادية: ٨٤ دعاء رقم (٢٧).

(٧٧) – الصحيفة السجادية: ٨٢ دعاء رقم (٢٧).
(٧٨) – آل عمران/ ٢٠٠ .
(٧٩) – الحميري، عبد الله بن جعفر: قرب الاسناد: ٣٤٦ ح١٢٥٣.
(٨٠) – الصحيفة السجادية : ١٢٥ دعاء رقم (٢٧).
(٨١) – الصحيفة السجادية: ٧٠ دعاء رقم (٢٢) .
(٨٢) – ظ : المقدس الغريفي، أبو الحسن حميد: تطبيقات شعائر الإسلام : مجلة أنصار الحجة : العدد١١ : ٥

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الصحيفة السجادية

١. احمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥ هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م) .
٢. البجنوردي ، محمد حسن (ت : ١٣٩٥ هـ) : القواعد الفقهية ، تحقيق مهدي المهريزي ومحمد حسين الدرايتي ، (منشورات دار الهادي ، ط١ ، قم - ايران ، ١٤١٩ هـ) .
٣. الحراني ، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من اعلام القرن الرابع) : تحف العقول : تحقيق علي أكبر الغفاري ، ط٢ ، جماعة المدرسين ، قم - ايران.
٤. الحميري، عبد الله بن جعفر (من اعلام القرن الثالث الهجري): قرب الاسناد : تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط١ ، قم - ايران ، ١٣١٣ هـ .
٥. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) : سير أعلام النبلاء: مؤسسة الرسالة، ط٩ ، ١٩٩٣م ، بيروت - لبنان .
٦. الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد (ت : ٤٢٥ هـ) : مفردات الفاظ القرآن الكريم ، تحقيق صفوان عدنان الداوودي ، (منشورات ذوي القربى ، ط١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م).
٧. الشيباني ، احمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ) : المسند ، (دار الفكر ، بيروت - لبنان ، بلا).
٨. الصدوق ، محمد بن علي (ت:٣٨١ هـ) : الأمالي : مؤسسة البعثة ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، قم - ايران .
٩. الصدوق ، محمد بن علي (ت:٣٨١هـ) : الخصال ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، (منشورات مكتبة الصدوق ، طهران - ايران ، ١٣٨٩ هـ) .
١٠. الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين ت (٣٨١ هـ) : عيون أخبار الرضا : تحقيق الشيخ حسين الأعلمي ، ط١ ، ١٩٨٤ م ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان .
١١. الصدوق، محمد بن علي: معاني الأخبار : تعليق علي أكبر الغفاري ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط١، قم - ايران.
١٢. الطبرسي ، احمد بن علي بن ابي طالب : الاحتجاج : تعليق السيد محمد باقر الخرسان ، منشورات دار النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .
١٣. الطوسي ، محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ) : التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق احمد حبيب العاملي ، (منشورات مكتبة الأمين ، النجف الأشرف ، بلا) .
١٤. ابن عساكر ، علي بن الحسن: الشافعي (٥٧١هـ) : تاريخ مدينة دمشق: دراسة وتحقيق علي شيري / دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
١٥. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥ هـ) : العين : تحقيق د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ، دار الهجرة ، ط٢ ، ١٤٠٩ هـ .
١٦. القندوزي الحنفي ، سليمان بن ابراهيم (ت:١٢٩٤ هـ) : ينابيع المودة للذوي القربى : تحقيق علي جمال أشرف الحسيني ، منشورات دار الأسوة ، ط١ ، ١٤١٦ هـ .
١٧. الكليني ، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩ هـ) : الكافي : تعليق علي أكبر الغفاري ، دار الاضواء ، بيروت - لبنان.
١٨. المراغي، عبد الفتاح الحسيني (ت: ١٢٥٠ هـ) : العناوين الفقهية : منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، قم - ايران .
١٩. ابن المشهدي ، محمد : المزار: تحقيق جواد القيومي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، قم - ايران ، ١٤١٩ هـ .
٢٠. المقدس الغريفي، أبو الحسن حميد (معاصر) : تطبيقات شعائر الإسلام : مجلة أنصار الحجة : الأعداد ١٠ ، ١١ .
٢١. أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله: حلية الأولياء: دار السعادة ، ط١ ، مصر .

الذكوات البيض

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon